الفصل السابع
التوجيه التربوى

مقدمة

أولاً : مفهوم التوجيه

ثانيا : مبادئ التوجيه

ثالثا : أغراض التوجيه

رابعا : أهمية التوجيه

خامسا : أقسام التوجيه

سادساً: أساليب التوجيه لتحقيق الأهداف

سابعاً: أمور ترتيب على التوجه

ثامناً: مفهوم التوجيه التربوى

تاسعاً: مراحل التوجيه التربوى

عاشراً: أنواع التوجيه التربوى

الحادى عشر: وظائف التوجيه التربوى

الثانى عشر: مهارات الموجه التربوى

الفصل السابع
التوجه التربوى

مقدمة :

يعتبر التوجيه والإرشاد من أهم وسائل التربية فى تحقيق أهدافها وعن طريق الإرشاد يستطيع الفرد التعبير عن مشكلاته بأسلوب إيجابى منظم ويشبع حاجاته النفسية والفسيولوجية التى لم تتهيأ له إشباعها بصورة تلقائية إما لأنه يشعر بأهميتها فى حياته أو لأنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، فلذلك فهو بحاجة ماسة للإرشاد فإن توفرت المساعدة الإرشادية لتحقيق التوافق النفسى للفرد وتحقق التقدم والرقى للمجتمع.

وقد اعتبر علماء المسلمين عملية التوجيه والإرشاد شرطاً أساسياً من شروط التعلم الجيد والفعال وركزوا على ثلاث نقاط رئيسية وهذه النقاط الثلاث تعتبر العمود الفقرى للعملية الإرشادية.

١- فهم الفرد ذاته وإمكاناته واستعداداته وقدراته وميوله.

٢- التباين فى كم ونوع القدرات والقابليات التى خلق بها الأفراد وهو ما نطلق عليه الآن الفروق الفردية.

٣- دور المرشد فى ترشيد المسترشد لاختيار المواد الدراسية ورغبة المسترشد فى دراسة هذا العمل أو التخصص فى ذلك.

وبذلك تعد مسألة التوجيه التربوى بالغة الأهمية لأنه فى خط المواجهة الأولى الميدانية مع بعدى العملية التعليمية الأساسية (المعلم والمتعلم) وهو الذى يعايش قضاياها ومشكلاتها وهو الموصل إلى الأجهزة التعليمية المعنية إيجابيات العمل وسلبياته.

فمسؤولياته تغيرت كنتيجة حتمية للتطورات الاجتماعية والاقتصادية للمتطلبات التربوية الحديثة، فلم يقتصر دوره التربوى على ملاحظة أداء المعلم فى الصف الدراسى ورفع التقارير، بل تعدى ذلك إلى رفع كفاءة المعلم وأدائه على المستوى الفنى والإدارى والمساهمة فى بناء شخصيته ومساعدته على إيجاد الحلول المناسبة كما يواجهه من مشكلات تعليمية وطلابية وتدريبية وتشجيعية على استخدام الوسائط التعليمية وإنتاجها وتقديم كافة الوسائل الممكنة والمحفزات اللازمة ومساندته لحب العمل والإخلاص فيه بغية الوصول إلى الإنتاجية المطلوبة.

وهذا يشير إلى الحاجة لقيادة تربوية توجيهية ملحة بكل تلك الجوانب وبكل الأسس التى تقوم عليها العملية التعليمية حتى يتاح العطاء المفيد وحتى يمكن من هم فى موقع العمل من النمو المستمر، فالتوجيه الفعال ليس مقصوراً على توجيه المعلمين وإنما درجة فعاليتها تعتمد على إنجاز العمل من خلال إسهام ومشاركة الآخرين وهذا يستدعى أن تكون المهارات والقدرات التى تمتلكها القيادة التوجيهية ضرورية وفى كل الأوقات.

وفى هذا السياق يرى شامبين وهوقان ١٩٨١ Champane and Hoyan أن هناك حاجة ماسة إلى العناية بزيادة خبرات ومهارات الموجهين التربويين وذلك عن طريق تقديم البرامج المحددة التى تعينهم على فهم البيئة التعليمية التى يعملون فيها.

أولاً : مفهوم التوجيه :

يعرف التوجيه بأنه الاتصال بالموظفين والمعلمين عن طريق رؤسائهم وترشيدهم بالعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية العامة، فالتوجيه أذن ليس تنفيذا للأعمال وإنما توجيه الآخرين فى تنفيذ أعمالهم.

كما يعرف أيضاً التوجيه بأنه مجموعة الخدمات التى تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانيات بيئية فيحدد أهدافاً تتفق وإمكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمة لنفسه ولبيئته، ويختار الطرق المحقق بحكمة وتعقل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدى إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل فى شخصيته.

فالتوجيه إذن عملية ترمى إلى مساعدة الفرد لتحقيق عدة عوامل منها :

أ) فهمه لنفسه عن طريق إدراكه لمدى قدراته ومهاراته واستعداداته وميوله وفهم المشاكل التى تواجهه مهما كان نوعها.

ب) فهم بيئته المادية والاجتماعية بما فيها من إمكانيات ونقص استغلال إمكانياته الذاتية وإمكانيات بيئته.

ج) تحديد أهداف له فى الحياة على أن تكون هذه الأهداف واقعية يمكن تحقيقها وتتفق وفكرته السليمة عن نفسه، وأن يرسم الخطط السليمة التى تؤدى به إلى تحقيق هذه الأهداف.

د) أن يتكيف مع نفسه ومع مجتمعه فيتفاعل تفاعلا سليماً وأن ينمو بشخصيته إلى أقصى حد تؤهله له إمكانياته وإمكانيات بيئته.

ثانيا : مبادئ التوجيه :

من أهم المبادئ التى يتم على أساسها التوجيه هى كالتالى :

١- وحدة الأمر :

فمن المعلوم أن التوجيه يكون ذا فاعلية عالية إذا ما تلقى الموظفون أو المعلمون الأوامر والإرشادات من رئيس واحد أو مشرف فنى واحد يكونون مسئولين أمامه.